

72 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التوحيد

فريد الأنصاري

منزلة التوحيد. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فمن منازل اياك فنعبد واياك نستعين منزلة التوحيد. والتوحيد هو الذي قام عليه الدين كله. منذ ان انزل الله عز وجل - [00:00:00](#) - ضمن الكتب وبعث الرسل. انما بعثهم بلا اله الا الله. كلمة الاخلاص وكلمة التوحيد. لكن ان كلامنا اليوم عن المنزلة او عن المقام من حيث هو صفة لازمة للمؤمن ليس على المستوى الذهني وحسب - [00:00:20](#) - ولكن ايضا على المستوى الوجداني. فيكون بذلك اعني التوحيد منزلة للمؤمن. وصفة لازمة استشعروها ويحسها في كل وقت وحين وفي ضوئها يتصرف ويسلك الى الله عز وجل. هناك اذا توحيد - [00:00:40](#) - ذهني وتوحيد قلبي. وجداني. توحيد الذهني التصوري هو اللي كيرجع لاعتقاد الانسان المؤمن بانه مسلم كيوجد الله عز وجل اي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:01:00](#) - فهو موحد من حيث انه يعبد الها واحدا ويعتقد الربوبية في رب واحد لا شريك له. هذا عام لدى كل مسلم يعني ينبغي ان يكون عاما والاصل فيه ان يكون جامعا لكل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وبهذا فارق - [00:01:20](#) - الاسلام الشرك وناقضه ولكن تحدث العلماء عن التوحيد من حيث هو منزلة درجة رتبة الانسان ويرتقي اليها عبر مدارج بحالا كيطلع في الدروج حتى يصبح التوحيد صفة له ولا يكون كذلك - [00:01:40](#) - الا اذا كان على المستوى الوجداني كما هو على المستوى التصوري يعني المومن مطلوب منو ماشي غير يقر ويشهد ان لا اله الا الله وحسب بل ينبغي ان يستشعر ذلك ويحققه سلوكا في حياته سلوكا تلقائيا يولي تصرف عندو - [00:02:00](#) - التوحيد يوليو عندو حركة شاملة لحياته كيتحرك في المجتمع بالتوحيد كيف يكون ذلك؟ ملي يكون القلب ديالو كينبض التوحيد لأنه فهاديك الساعة كيولي التصرف ديالو ماشي مكلف بالتوحيد لا كيولي بشكل تلقائي اي حركة دارها اي - [00:02:20](#) - اي عمل دارو اي صلاة اي صيام اي عبادة اي صفقة تجارية تكون قائمة على توحيد لله الواحد الاحد فرض الصمد فالتوحيد بهاد المعنى ما كيتقبطش فليلة ولا فنص ساعة هداك اللي كيتشد فلحظة وحدة سميتو الاسلام كيكون الانسان - [00:02:40](#) - كافر فديققة وحدة كيمكنلو يولي مسلم لما يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولذلك نفى الله عز وجل صفة الايمان عن الاعراب من حيث اثبت لهم صفة الاسلام. وحقيقة الايمان ها هنا ترجع الى مدى التوحيد - [00:03:00](#) - الذي لدى الانسان. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. الفرق بين هادي وهاديك هو الفرق بين شهادة ان لا اله الا الله وبين الايمان بالله الذي اوردناه قبل مفصلا في حديث جبريل - [00:03:20](#) - النبي صلى الله عليه وسلم لما كان جبريل كيسولو عليه السلام كيسولو على الإسلام قالو الإسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قل ما سولو طبعا ذكرلو اركان الإسلام الخمسة المتممة للشهادتين. لما سولو على الايمان قالو الايمان - [00:03:40](#) - ان تؤمن بالله. فهاديك اللولة نشهد ان لا اله الا الله متبوعة بشهادة ان محمدا رسول الله تتعلق باعلان الانسان الذهن ديالو راه يعني امن بأنه مكايين غير الله ومخصش يتعبد بالحق غير الله امن بها ولكن في الايمان قالو ان تؤمن بالله - [00:04:00](#) - واش ماكانش مامن بالله لما شهد بلا اله الا الله محمد رسول الله كان مآمن بالله ولكن مآمن بالله بمعنى الإسلام بمعنى الإقرار اقر لذلك اعتاقدو تصورو فدماغو وامن بيه ولكن فالإيمان خص القلب ديالك يعيش المعنى ديال التوحيد ديال لا اله الا الله - [00:04:20](#) - هاد المعنى هدا لي خص القلب ديال المومن يعيشو قلت لا يدرك بين عشية وضحاها وانما يدرك في السعي والسير الى الله عز وجل.

درجة درجة حتى يرتقي الى منزلة التوحيد. سيدنا - 00:04:40

محمد عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح كان قال وخير ما قلت انا والنبئون من قبلي. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذه افضل كلمة في خبار سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام قالها هو - 00:05:00

الأنبياء اللي قبلوا على الإطلاق لأنها تتضمن المعنى الذي ذكرناه نفي الشريك وتفريد الفرد الصمد. تفريده سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته. وتجريده عن كل ما لا يليق سبحانه وتعالى. تفريده وتجريده وهي منزلة من منازل التوحيد. التفريد والتجريد. تفرد الله بما يليق - 00:05:20

بجلاله وعظيم سلطانه وتجرده عما لا يليق به من التشبيهات والتعطيلات وباش تقربو اكثر من هاد المعنى الله عز وجل دار لينا الطريق وورا لينا المسلك منين ندوزو للتوحيد باش يولي صفة عند المومن واقولها هو - 00:05:50

التوحيد ايها الاخوان راه ماشي هو حفاظة يجي بنادم يعرض لينا التوحيد توحيد الربوبية وفيه توحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهية وتوحيد الاتباع الى اخره. مما قاله العلماء الاعلام التوحيد ماشي حفاظة هداك لي كيحفظو الناس هو الاسلام. قالت الاعراب - 00:06:10

قل لهم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا استاطعوا يثبتوا انهم مسلمين لا اقل ولا اكثر ولكن حقيقة الايمان ان ينبض قلبك وبذلك ويصبح سلوكا تلقائيا تعيش به في المجتمع كيولي التوحيد عندك ذوق كتحسو وذوقو في القلب ديالك ويصبح - 00:06:30

وبعد هذا خلقا كيولي اخلاق فيك كما كان النبي عليه الصلاة والسلام حينما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلقه فقالت انا خلقه القرآن. وانما جاء القرآن بالتوحيد. فكان التوحيد خلقا رسول الله عليه الصلاة والسلام. واش هو الخلق؟ الخلق هو - 00:06:50

وا الحاجة لي كديرها بشكل طبيعي مكتلفهاش كايين الخلق الجبلية والخلق الصفاتية او الخلقي بحال واحد الإنسان عندو الصوت ديالو فواحد الطبقة معينة ملي ييدا يتكلم به واش كيتكلف؟ هادا كشي اللي عطاه الله عز وجل - 00:07:10

جبلي يعني هكاك طبيعة هكاك خلقو الله عز وجل فكذلك الأخلاق ديالك مع الله عز وجل ومع الناس لما كتستاقم على وزان التوحيد مكتحسش نتا واش راك مكلف وهاز الثقل ملي كتعامل مع الناس بالأخلاق الإيمانية ديال التوحيد - 00:07:30

ولذلك فرق العلماء بين الخلق والتخلق تخلق في العربية شحال من واحد كيستعمل هاد الكلمة ديال التخلق على انها صفة مزيانة ما مزيانة والو الخلق كان خلقه القرآن لأن في العربية التخلق هو اصطناع الخلق الذي ليس لك كتبدا - 00:07:50

فواحد الأخلاق ماشي ديالك هذا تخلق تفاعل اما الخلق فهو الصفة التي تشعر بها انها تتدفق من يديك ورجليك ولسانك وكل جوارحك. بصورة طبيعية لا كلفة فيها. اذا منين غندوزو لهاد التوحيد اللي كيحي بشكل - 00:08:10

طبيعي في القلب طبعا كتبداو بالتصورات بالاسلام اللي هو شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. ركزوا على شهادة ان لا اله الا الله. الله عز وجل وانا الباب ديال التوحيد في القرآن الكريم -

00:08:30

وقد ذكرنا ذلك من قبل من حيث ان الله عز وجل لم يسمي هذه العبارة ما كايماش هاد العبارة ديال التوحيد هكذا في القرآن الكريم هاد اللفظة ديال التوحيد مكايماش كايين اسم الفاعل الواحد واحد اما التوحيد هاد الصيغة مكايماش كايين واحد كايين احد اذن -

00:08:50

فين كايين التوحيد في القرآن؟ كايين ولكن عطاه ربي عز وجل سمية خرا ماشي لأنها ماشي سميتو لا عطاك ربي الجوهر ديالو اللب ديالو هاد الكلام غير التوحيد ها اللوك شد اللب اي القلب ديال التوحيد وتوصل للتوحيد اللي جا به سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام عن رب العالمين - 00:09:10

السمية اللي سماها الله عز وجل هي الإخلاص سورة التوحيد مكينايش كايينة سورة الإخلاص اش فيها فيها التوحيد؟ قل هو والله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفؤا احد - 00:09:30

ان تعتقد ان الله فرض صمد واحد ما عندوش اثنين يلجأ اليه ولا يلجأ الى غيره. وانه لا ولد له ولا والد هذا امر كيحيك للبال وتحضرو

بعقلك ولكن ربي قالك سميتو الإخلاص بمعنى انه خصك هادشي لي كتفهو بعقلك - [00:09:47](#)

خصك تحس بيه فقلبك لأن الإخلاص معنى وجداني وليس ذهني وقد ذكرناه قبل الاخلاص مصدر لفعل اخلص يخلص واش هو اخلص؟ اخلص هي صفا صفا تصفية والاسم الخالص اسم الفاعل من اخلص فهو خالص صافي حاجة صافية ما مخلطة ولا بشيء مما ليس منها - [00:10:07](#)

فهي خالصة بحال الحليب ابيض صافي مافيهش شي نقطة ولا شعرة ولا شيء زائد مما ليس منه حليب طبيعي مستحلب لم يشوبه شيء ما تخلط به والو ما طاحت فيه غبرة ولا نقطة كحلة ولا شعر خالص بيض - [00:10:35](#)

الله عز وجل بغا التوحيد ديالك يكون حليب بيض مية فالمية ما فيهشي شعرة وحدة ديال التضراس او الوسخ طايحة فيه من الشركيات وما في معناها الاخلاص الاخلص اذن قال لك ربي صفي عطانا المصدر ديال الفعل المتعدي وهو شيء - [00:10:55](#)

شيء عجيب انه سمى السورة لي كتعلق بالذات ديالو سبحانه والصفات ديالو بواحد المصدر يعود على التعليم او الى فعل متعدي بمعنى انه قال لك هاد الاخلاص راه كيكون باخلاص يخلص انت خصك تكون كتصفي هذا المعنى - [00:11:15](#)

اخلص يخلص اي صفا يصفي. عاد كييجي التوحيد الحقيقي. لي طلبو ربي عز وجل وطبقو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام تخرج من طبقة ودخل طبقة كتخرج من طبقة ديال الشكليات والظواهر التي لا بواطن لها وكدخل فعلا - [00:11:35](#)

المضامين الدينية الحققة وترتقي من درجة الاسلام الظاهر الى درجة الايمان الباطن ماشي المعنى ديال الباطنيين اللي تقول به الطوائف الباطنية اللقطات ولكن بالمعنى القرآني صرف قالت العرب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما - [00:11:55](#)

يعني مازال ولما يدخل الإيمان في قلوبكم التعبير القرآني فيه من الدلالات العجيبة ما يدل على ان الأمر يتعلق وبالامكان المستقبل الامكان يعني قوله عز وجل ولما يعني مزال مدخلكم لإيمان القلوب بمعنى راه ممكن يدخل - [00:12:15](#)

ولكن خصو الوقت وخصو الخدمة ولما ولما يدخل الايمان في قلوبكم فرق بين اللمة وبين اللم اللم الإيمان مدخلش صافي هذا المعنى ولكن لما كيفقولك مدخلش الإيمان ولكن راه ممكن يدخل تنفي الماضي وتفتح - [00:12:35](#)

الأمل للمستقبل. اما لم تنفي الماضي وما كتعطيك والو. حاجة خرى ما تعطيه لك. ولما يدخل الإيمان في قلوبكم. اذن المعنى ان الإيمان شيء اكتسبوا بالعمل بنادم كيخدم عالإيمان لواحد الصلة ويدرب قلبه على اكتسابه وتذوقه بالأعمال الصالحة - [00:12:55](#)

قلنا الاخلاص راه فيه التعدية والفعل المتعدي فيه فاعل يقوم بعمل يؤدي الى انتاج شيء راه المفعول به كايين انت ايها المؤمن هو الفاعل في التوحيد في الاخلاص كيف نعمل؟ لنحصل على مقام التوحيد بهذا المعنى - [00:13:15](#)

الذي ذكره غير واحد من اهل التوحيد. والذي مع الاسف حفظ كثير من الناس اشكاله ولم يدركوا حقايقه. لما نرجعوا كلمة الإخلاص كلمة التوحيد وهي قوله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا انني الله لا اله الا هو - [00:13:35](#)

ها انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. الله عز وجل كيعطينا التوحيد ويعطينا الطريق ديال التوحيد الله سبحانه وتعالى في هذه الآية خاطب موسى عليه السلام انني الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري اذا اردت - [00:13:55](#)

ان تحصل على هذه الحقيقة حقيقة لا اله الا انت الا الله. فاعبدي واقم الصلاة لذكري. فوجد وجب عليك اذن ان تحقق الاخلاص لله عبر عبادته. وعبر اقامة الذكر له وحده. سبحانه وتعالى - [00:14:13](#)

اقامة الصلاة والدأب على ذكر الله عز وجل. كيف ذكر الله عز وجل ذكر الله عز وجل ليس مجرد الفاظ تتلى وتعد وتحسب شيء حسن ولكن المعنى ان تذكر والذكر ضد النسيان - [00:14:33](#)

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ماتنساش الله عز وجل ولك ان تذكره بأي سبب من اسباب الذكر المشروعة اي حاجة تذكرك فالله عز وجل فذلك ذكره. المهم ان تذكر اي ان تستحضر بوجدانك الله عز وجل. تبقى حاضر - [00:14:52](#)

وهو راه عز وجل حاضر معاك. ما دمت تستحضر هذا المعنى انا عند ظن عبدي بي فان ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه. اذا ذكرت ربك ذكرك ربك. قلنا له الذكر - [00:15:12](#)

ضد النسيان ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما الإنسان من طبيعته انه ينسى وتحقيق التوحيد عيد يقع بمدافعة

النسيان. تبقى تحاول تحيد الآفة ديال النسيان. كيف؟ ماشي النسيان بالمعنى الاجتماعي بالمعنى الذهني لا طبعا - [00:15:27](#)
بمعنى الحضور مع الله عند حدود الله. لما تعرض عليك امور الحرام ذكر اذكر ماشي ذكر يعني غي باللسان فقط خصك تحضر بأن الله
معك وفوقك سبحانه وتعالى وانه يرقبك من عالي وينظر ماذا ترى - [00:15:47](#)

وماذا تفعل؟ فان كانت لك الجرأة ان اذن على الجريمة وعلى المخالفة وانت ذاكر فعجبا لك. فانما صنع ذلك ابليس وان كنت مؤمنا
وذكرت هذا فلا شك انك بين احد مقامين ان كنت من اهل الله فستستحيي - [00:16:07](#)

تحشم تجيك حشومة دير واحد الحاجة خايبة وربى يشوف فيك. سبحانه وتعالى. وان كنت دون ذلك اي من الصالحين عموما
فستخاف والحياء اعلى من الخوف فرق كبير بين لي كيهرب من الحاجة د الحرام حياء من الله وبين لي كيهرب - [00:16:27](#)
منها خوفا من الله بجوج مزيانيين كلاهما حسن ولكن الحياء احسن الحياء احسن من الخوف لان الحياء كما كان عثمان بن عفان رضي
الله عنه الذي كانت الملائكة لفرط حياؤه هي تستحيي منه رضي الله عنه - [00:16:47](#)

ولذلك استحيي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع الازار عن ساقه امامه كان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت واحد
الخطرة كيتبردو هو والصحابة في بير مدليين رجليهم في البير والنبي صلى الله عليه وسلم طلع الازار ديالو يعني القندورة ديالو ولا
القشابة ديالو لجهة ركبته - [00:17:06](#)

ودخل سيدنا عثمان والنبي صلى الله عليه وسلم كمل السترة. حشم من سيدنا عثمان. تعجبوا للصحابة قال لهم كيف لا استحيي من
رجل تستحي منه الملائكة لفرط حياؤه من ربي كان حيايا سيدنا عثمان كان يستحيي من الله بواحد الشكل عجيب انما يكون ذلك عند
- [00:17:26](#)

فمن حقق التوحيد بالمعنى الذي ذكرت لي عاش في الوجدان ديالو ان الله عز وجل واحد احد باسمائه وصفاته وانه لا معبود الا هو
سبحانه وتعالى باش بنادم يدخل فهاد الطريق ويوصل باذن الله عز وجل عطانا ونزل علينا القرآن الكريم فيه مدارج
التوحيد فيه - [00:17:46](#)

فيه صفات الله عز وجل فيه اسماء الله الحسنى فيه ايام الله الأيام اللي نزل فيها العذاب والعياذ بالله دمار خراب على الامم التي
عاقبها الله عز وجل. فيه الجبروت ديال رب الكون وفيه صفات الملكوت ديالو سبحانه وتعالى - [00:18:10](#)
وفيه ايضا الرحموت ايضا ديالو سبحانه وتعالى وكتقرا القرآن وتعلم القرآن وتسمع القرآن وتدارس القرآن لتعرف ربك اكثر واكثر
واكثر. وكلما اقتربت منه كلما ازددت معرفة به وتوحيدا له التوحيد انذ في وجدانك شعورا تشعر به حيثما حللت وارتحلت كتبقى مع
الله دائما ابدا - [00:18:30](#)

الله سبحانه وتعالى كيقص علينا ويحكي لنا في القرآن كولو انه ربنا سبحانه وتعالى الذي خلقنا الله سبحانه وتعالى تفضل واختار ان
يخلق هذا الانسان ويصطفيه من دون الخلائق اختاروا من دون الخلائق ان الله اصطفى - [00:19:00](#)
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. اصطفاء اصطفى القيادات البشرية ومعها اتباع بدءا بآدم وانتهاء بمحمد عليه الصلاة
والسلام. من بعد ما خلق هذا خلق سبحانه وتعالى وقلت شحال من مرة وباقي نقول راه هاد المعنى ديال الخليفة شي عجيب جدا
بحيث راه الى فكرت فيه كتحس - [00:19:20](#)

واحد الشعور عجيب بأنك انت ماشي ديال راسك وهذا راه مهم جدا تحس به انت ديال مولاك اللي خلقك راه كيوقع لنا بسبب
النسيان الادمي فنسي ولم نجد له عزمنا كيوقع لنا بسبب هاد النسيان انه بنادم شي مرة كيبان لو بلي راه هو ديال راسو كيخرج فوق
بغى ويدخل - [00:19:50](#)

بوك بغاو يدير لي بغا راك نتا ديال مولاك راه سبحانه وتعالى ماشي طلقك والتجليت لو مبقاش سايق لك الخبر فين راك؟ حاشا تابعدك
سبحانه وتعالى حيث ما كنت وحيث ما حللت وارتحلت ما دير حتى شي خطوة الا بعلمه والا باذنه ان الله لا يخفى عليه شيء -
[00:20:10](#)

كن في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. شيء نكرة تدل على اطلاق الشبهة ما كايناش شي حاجة اللي تخفى على مولانا

الكريم تكون كبيرة ولا صغيرة جلييلة او حقيرة يعني من الحاجة لي تقول نتا هادي شي حاجة تافهة غير درت هاكا لا يخفى عليه شيء
ولا حركة - [00:20:30](#)

ولا خطرة الخطرة هي ديك الفكرة اللي كدوز في القلب ديالك بحال البرق. كتجيك للبال وتمشي فحالها. قبل ان تصير فكرة شي
حاجة الى كتخمم فيها وكتقادها راها فكرة قبل ما تخمم فيها وتقادها شي خطرة كدوز غير على البال بحال الباك كدوز على الباب
تسمى خطرة هاديك الخطرات - [00:20:50](#)

وتمضي ربي تعالى مسجلها وعالم بها قبل ان تقع وحينما وقعت وبعد ما وقعت هذا الرب سبحانه لهذا كان الرب ربا للكون خلق وبرأ
وملك كل ما خلق. خلقا وقدرة وعلما وتدييرا - [00:21:11](#)

سبحانه وتعالى وهو بعد هذا وذاك يردك ايها العبد. يردك في وسط يردك مع كل الخلائق. ما يجيكش البال راك نتا واحد فوسط
ملايير البشر والكائنات راه ربي تعالى مدهاش فيك سبحانه وتعالى ما خلق شيئا الا يعلم - [00:21:31](#)
وكل ما خلق رزقه معدود ومحسوب ومقدر في كل يوم له ما له من عند الله الرزاق ذي القوة المتين سبحانه وتعالى. حتى حاجة ما
راها خارجة على الله عز وجل. هو رب الكون لا يشغله شيء - [00:21:53](#)

عن شيء سبحانه وتعالى. من اجمل الصفات والتعبيرات التي ذكرها اهل التوحيد في حق الله عز وجل قولهم لا يشغله شيء عن شيء
انت كطلب هنا وواحد كيطلب لهيه في الطرف الاخر د المدينة احاد عداد ديال الناس كطلب الله عز وجل وواحد في المدينة -

[00:22:13](#)

حفرة وواحد فمدينة اخرى وواحد فدولة اخرى وواحد فقارة اخرى وواحد فسماء خرا سماوات كل شيء يدعوه وفي تحريم وفي باطن
الارض والامم الاخرى من النمل والنحل والدباب والحشرات الوحوش وسكان الارض - [00:22:33](#)

في السماء الجن من الانس كلشي في وقت واحد. والله عز وجل يخضع لزمان ولا لمكان بل هو رب الزمان ورب المكان. وكيسمع
كلشي اللحظة الواحدة ويجاوب كلشي في اللحظة واحدة وما يتلفو هذا على هذا لا يشغله شيء عن شيء العقل ديال بنادم ما
كيقدرش يستوعب هذا الشيء - [00:22:53](#)

بنادم ماشي ربك هادا كيخلي الإنسان حاير كيحير لما يتأمل الصفات ديال الله عز وجل كيحير هادي من العبارات اللي عوجوها الناس
راه من هنا جات هاديك الكلمة اللي كيقولو كييحير شي واحد حمق كيضرب راسو مع الحائط كييحير الاصل في الاستعمال من

التوحيد - [00:23:13](#)

اهل اللغة يقولون اله ياله اله تحير علاش؟ لما تبدا تحقق في اسماء الله الحسنى كتحير العقل ديالك لا يستوعب ذلك ولذلك ثبت في
الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام لا تفكروا في الله علاش؟ الى درتوها تحرير تحل وتفكروا في خلقه فان - [00:23:33](#)

انكم لن تقدروه قدره. وفعلنا كلما تدبر الانسان ماشي في ذات الله لا غير في خلقه. وكيف ان الله يدبر هذا الكون بشكل غريب بهاد
الإحاطة الشاملة الدقيقة العقل يكاد ينفجر ملي تبدا تبع هادشي المخ ديالك كييفي يتزريع فإذا احترت شعرت بالعجز - [00:23:53](#)
كتشعر بالعجز عن ادراك هاد الحقائق. وهذا هو المطلوب. لأن شعورك بالعجز يعني الخضوع. كتسلم لمولك وهو الإسلام. ما معنى
اسلم؟ خضع بالله الواحد القهار. وهذا التوحيد الحقيقي الذي ينبع من قلب المؤمن اننذ. اذ يشعر ان الله واحد احد. حي قيوم -

[00:24:13](#)

سبحانه وتعالى حي محي يهب الحياة لمن يشاء. ويقبض الحياة عن من يشاء. سبحانه وتعالى وقيوم من بيومية وهي
الادارة مقابل الشغل ديالي كل واحد راه مسيرو سبحانه وتعالى من جميع طبقات الحياة والموت راهوما الناس كايينين - [00:24:33](#)

البرزخ في الآخرة وربنا نقابله. يرزق الشهداء في الجنة وهو سبحانه وتعالى عالم الغيب وعالم الشهادة. مقابل عالم الغيب الآخر
ونقابل عالم الشهادة. هذا الرب العظيم حينما تدرك وترى وتشاهد ان تعبد الله - [00:24:53](#)

كأنك ترى تشاهد ببصيرتك هذه البصائر هاد الآيات لي جاو باش يبصروك بربك سبحانه وتعالى وبالصفات ديالو وبالأسماء ديالو
سبحانه وتعالى لا تكاد تجد في قلبك الا المحبة لله عز وجل. كتوجد راسك يعني كتبغي ربك سبحانه وتعالى. بالسيف تبغيه -

لان المحبة تنبع عن الشعور باثار النعمة والجمال والله عز وجل من اسمائه التي اثبتتها السنة جميل سبحانه وتعالى ذو الجلال وذو الجمال ايضا. وجمال الله عز وجل يتجلى في انواره واسمائه الحسنى وفعاله - [00:25:33](#)

المتصرف في الكون كيتصرف ربي في الكون سبحانه وتعالى تصرفات تعود على الامم وعلى الناس بالنفع والخيرات والحسنات. فلا يكاد المؤمن ان اذ يجد شيئا يعبر به عن ذلك الا ان يشعر بالحيرة - [00:25:53](#)

العجز وهو قولك لا اله الا الله لهادشي باش قال النبي صلى الله عليه وسلم وخير ما قلت انا والنبينون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى - [00:26:13](#)

التوحيد بهاد المعنى الإخوان راه واحد الصفة كناخدوها بشوية بشوية قلت فالبداية ماشي كتنعس والصبح تلقاها هانتا موحد بمعنى مسلم نعم بل قولوا اسلمنا ولكن موحد بمعنى انك تشعر بهذا خصها الخدمة ولذلك قالوا هي منزلة منزلة - [00:26:33](#)

فواحد الدرجة كما قال ابن القيم رحمه الله ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة التوحيد من المنازل خصك طلع في الدروج يجب وان تجتهد لتحقيق هذه الصلة المتفردة بالله عز وجل فينما وحلت كترجع لربي كيفرجها ربي فينما حللت - [00:26:53](#)

كترجع لربي ويعطيك ربي سبحانه وتعالى. والرجوع دياك كيكون بشكل تلقائي. علاش؟ لأن الله عز وجل جعل لك في القلب دياك الاخلاص فلا تشعر بالحاجة الا اليه. ولله المثل الاعلى ولا مشاحة في الامثال كما قال العلماء - [00:27:13](#)

الدرى الصغير سبحان الله العظيم في كل مكان وفي كل زمان غير يتضرر كيغيط مي هي اللولة كتجيه للبال علاش؟ لأنها اقرب شيء اليه على المستوى الاجتماعي ملي عاد ولداتو باقي عندو احساس الارتباط بالولادة وبالرضاعة والتربية وبالتنشئة - [00:27:33](#)

ثم هي اقرب اليه وجدانا وعطفا كيحس بالرحمة ديال مو اكثر من غيرها في الغالب المعتاد والشد لا حكم له فمتى وفوقاش الطفل كيغيط مو الى جاع ولا خاف ولا ضربو شي حد اي اذا احتاج اليه وما كييعرف كيفاش وقعلو تا كيغيط - [00:27:53](#)

من تلقائي لا يجد نفسه الا وقد نادى امه لأن مو ساكنة لو فقلبو قلت ولله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثال لما كيولي المومن قريب من ربي سبحانه وتعالى. واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. كلا لا تطعه - [00:28:13](#)

سجود واقترب شوف سبحان الله التعبير القرآني قالو واسجد وزادو واقترب مع ان السجود هو الاقتراب واقرب ما سيكون العبد من ربه وهو ساجد ولكن الله عز وجل فصل كما فصل في سورة الإخلاص وسماها الإخلاص وهي تنطق بالتوحيد بشر - [00:28:33](#)

رد بالك عنذاك تكون يعني خابية ما فيها ما. جسم ما فيه روح. خابية ما فيها ما. تسكن فيها غير الرتيلة. فلا يكون سجودك كفاء على الأرض وحسب ماشي غير مكبوب على راسك لا سير تمشى الروح دياك طلقها تمشي واسجد واقترب مغاديش - [00:28:53](#)

تمشي على يديك ورجليك وركابيك للسجود لا لا يتصور السجود مرسوم بالسنة بوضع السبعة على الارض ولكن الاقتراب يقع وجدان بالقلب حتى اذا كنت اقرب ما يمكن ان تكون من ربك والقرب هنا قرب وجداني معنوي فالله عز وجل في - [00:29:13](#)

في السماء من علو ولكن نتا تعرج اليه سبحانه وتعالى بروحك وفي الصحيح صحيح مسلم وان احدكم اذا صلى تناجي ربه والمناجاة قلنا هي مخاطبة القريب بالصوت الهامس القريب الحبيب لان مخاطبة البعير - [00:29:33](#)

مناداة ماشي مناجاة ومخاطبة العنيد او الخصم مخاصمة ماشي مناجاة فالمناجاة يقع على مخاطبة القريب ها واحد والحبيب في نفس الوقت ماشي قريب وعدو لا قريب وحبيب عاد كاتسمى الهضرة لي بيناتكم مناجاة - [00:29:53](#)

وان احدكم اذا صلى يناجي ربه ملي تحس بالراحة والمتعة في العبادة اعلم انك بدأت توحده الله حقا ملي يجي الراس دياك باغي يتزرع من الخدمة ومن المشاكل ديالها او من الدار او المشاكل ديالها او من الحانوت او المشاكل ديالو او من اي مكان وتدخل للمسجد ديال مولانا الكريم او تحس بالراحة كأنك دخلت باب - [00:30:13](#)

من ابواب الجنة فاعلم انك بدأت تتذوق التوحيد ورجل قلبه معلق بالمسجد فواحد الرواية صحيحة بالمسجد سيدي اذا خرج منه حتى يعود. عجيبة هذه اجمع وابلق من الاخرى. ورجل قلبه معلق بالمسجد. هذه افضل. ورجل - [00:30:38](#)

قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه بحالا شي واحد حط قلبه هنا ومشى سير ما يقدرش يجلس بزاف يرجع متى يرجع

كل ما سمع الاذان؟ القلب هنا محطوط - [00:30:58](#)

هذه المعاني تجعل المؤمن فعلا يشعر ان الله واحد لا ثاني له. ها اللي يخليك تقول الله واحد ماشي اثنين ماشي غير تقولها بفمك تحس بها في قلبك. والله المثل الاعلى ولا مشاحة في المثال. الواحد ملي كيكون كيحب واحد الانسان - [00:31:13](#)

كبيان لو بلي راه ما كاين فالدنيا الا هداك او ما كاينش خير منو مع ان البشر اللي خير منو او قل منو كتير ولكن احساس المحب هكذا لما كتكون الامور بينك وبين ربي عز وجل بالحب العالي الرفيع حب العبادة مكيكونش الامور غير وهم ولا مجاز لا - [00:31:33](#)

حقيقة لانه واحد لا ثاني له. كتكون عارفو كتشوف بعينيك انه هداكشي لي حبيتو عليه ميعطيه لك حتى واحد غير هو سبحانه وتعالى وما يكلعو لك تا واحد غير هو سبحانه وتعالى - [00:31:53](#)

هو وحده سبحانه وتعالى. كما في الاية انا لله وانا اليه راجعون. نحن له ومنه نحن له الملكية مالكتنا لا من الاختصاص تفيد التملك انا لله حنا دياول الله ما دياول حد وحننا منو اي خلقا هو لي - [00:32:09](#)

هو اللي صنعنا صنع الله الذي اتقن كل شيه خلقنا وصنعنا على احسن صورة واعطانا ما اعطى وهدى ما هدى واليه راجعون المونل والمرجع والمصير انما اليه وحده لا شريك له. اذا كان ذلك كذلك كيف - [00:32:29](#)

بانه فعلا ما كاين غير الله سبحانه وتعالى. وان كل شيه من امور الدنيا لا يقوم منها شيه بذاته حاجة ما واقفة بوحدنا الا من توهم ذلك شد بالله كل حاجة واقفة بالله قائمة به هذا معنى القيوم كل المعاني - [00:32:49](#)

كل المؤسسات كل الدول كل الافراد كل المجموعات كلشي قايم بالله وحدو سبحانه وتعالى قيوم ان يقوموا بالكون تدبيرا واحياء وخلقنا وذكرونا مرة اخرى ونذكر ونعيد ان خلقه لنا سبحانه وتعالى مستمر - [00:33:09](#)

الصفات ديال اله والأسماء ديال الله مستمرة ماشي كانت وما باقياش كانت وباقية وتكون ما شاء الله ومن ذلك الخلق عطيو هاد مثال لأنه مهم في تبين اسماء الله الحسنى وصفاته العلى حنا بالعادة ديالنا كنتصورو بأن الله خلقنا صافي انتهى مبقيناش - [00:33:29](#)

خلقنا خلقنا في بطون امهاتنا لا خلقنا نعم في بطون امهاتنا ثم هو يخلقنا ويخلقنا ولا يزال عز وجل يخلقنا حتى نموت. ثم يعيد خلقنا كما بدأنا اول خلق نعيده واستمرار الخلق فينا هو استمرار الحياة - [00:33:49](#)

الحياة ما حدك حي وانت كتخلق كل يوم كل لحظة. الخلايا دياك جميع البدن دياك. الخلايا الدموية الخلايا الجلدية خلايا شعرية كل الخلايا العضية كل يوم كتخلق تنمو او يعوض بعضها بعضا تالي كمل - [00:34:09](#)

الجسم دياهم ما بقاش كيكبر كيتمكن يتجرح. لو لم يكن الله يخلقك دائما داك الجرح دياك ما يتربطش. خلايا جديدة كتنبت فهو يخلقها شعرك ينمو اظافرك تنمو نفسوك يمضي النهار والليل فهو يخلقك كل لحظة خالق اسم الله - [00:34:29](#)

الخالق اسم فاعل يدل على الثبات والاستقرار والاستمرار خال عن الزمن اشمن فهم؟ يعني ما مرتبطش بالبارح او باليوم او غدا مرتبط بجميع الأزمنة فوق الزمان سبحانه وتعالى. اذا وحدت الله عز وجل ذهننا توحيد الربوبية. وشاهد كذلك - [00:34:49](#)

فلا يمكنك الا ان توحد قلبا وهو توحيد اللوهية. بناء على ما ذكرت لا يكون الشرك في واقع الامر الا ايضا بما ان التوحيد الحقيقي قلنا هو احساس كتحس به في قلبك فكذلك الشرك حينما تشعر وتعتقد وجدانا - [00:35:09](#)

ان فلانا او علانا يمكنه ان يرزقك او ان يمنحك رزقك. او ان يهبك ما لا يهبه الا الله او ان يمنحك ما يمنعه الا الله وتحس بهادشي فالاخطر دياك هذا هو الشرك الحق وهذا هو الخطير فعلا هذا خطير جدا - [00:35:29](#)

وفيه قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. نعوذ بالله من الشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. علاش؟ الذنوب اخرى منين كتجي؟ من ضعف الإنسان الهوا كيغلبو الشيطان كيغفر بأن الزنا حرام ويزني ويعرف بأن الخمر حرام - [00:35:49](#)

ويشرب الخمر ضعفا وغواية ولكن شرك ماشي من عند هادشي اننا نفهمو بمفهوم المخالفة ان الزنا وسائر الجرائم جيدة لا ابد اطلاقا المومن راه غير مومن ولكن كنقولو بأن الشرك اكبر الكبائر على الإطلاق لأن لا احد يحملك على - [00:36:09](#)

ان تعتقد الوهية شخص او حجر او شجر وانما الله واحد احد سبحانه وتعالى. وباش تحقق هادشي قلنا خصك تمشي لله عز وجل

بالعبادة. وقال اني ذاهب الى ربي. سيهدين. ذهابك الى - [00:36:29](#)

ربي وشروعك في السير اليه يسبب لك الهداية. وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وهو قوله سبحانه وتعالى في اوصي التوحيد
الاخلاص وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:36:46](#)

عجيب! امرنا ان نعبد الله عز وجل. وعبادتنا ومن خلال عبادتنا نحقق شيئا فشيئا الاخلاص مخلصين له الدين. فعبادتك ايها المؤمن
وسلوكك العام مجال تربوي. الصلاة ديالك فرصة تربوية هامة لتحقيق - [00:37:06](#)

خلوص التوجه الى الله وحده. صيامك زكاتك كل فعالك من العبادات. كتخليك باش تحقق هاد المعنى حتى اذا خرجت الى المجتمع
كنت اقدر على توحيد الله في تجارتك وعلى توحيد الله في وظيفتك وعلى توحيد الله في اسرتك - [00:37:26](#)

وكنت مخلصا حقا. واعلى رتبة في ذلك ان يخلصك الله اليه. ملي نتا كدير جهدك وتخلص اليوم وتخلص غدا وتخلص بعد غد الله
سبحانه وتعالى يقبلك مخلصا فيجعلك مخلصا هو تعالى كيصفيها من فوق - [00:37:46](#)

من عبادنا المخلصين اسم المفعول ماشي اسم الفاعل مبقيتش الاخلاص نتا كديرو راه سميتها سورة الاخلاص الفعل منسوب الى
الاخلاص انت تخلص اذا اخلصت واخلصت صرت مفعولا به كتولي مخلص ربي كيصفيك وحينئذ لا يؤذيك - [00:38:06](#)

شيء ياذن الله. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا من
عبادك مخلصين. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين. اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين.

واغفر لنا اجمعين - [00:38:26](#)

وصل اللهم وبارك على سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام

على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويغفر الله لكم جميعا - [00:38:46](#)